مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
العدد الرابع – المجلد الأول
ديسمبر 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing

# الهمز والتسهيل في شرح مقامات الحريري

**زيدون فاضل عبد** **هديل رعد تحسين الدراجي**
كلية التربية للبنات || جامعة الأنبار || العراق

**الملخص**: هذه دراسة في المباحث الصوتية في كتاب (شرح مقامات الحريري) لأبي محمد القاسم بن محمد بن عثمان الحريري البصري. ووجدنا ظاهرة الهمز والتسهيل فيه على جانب كبير من الاهمية تستحق البحث والدراسة، وبعد اكمال جمع مادة البحث اقتضت طبيعته ان يقسم على قسمين تسبقه مقدمة ومختوم بخاتمة تتضمن نتائج البحث ثم تليها قائمة المصادر والمراجع، والتي أفدنا منها في دراستنا هذه وكانت كثيرة ومتنوعة، تناولنا في القسم الاول: ظاهرة تسهيل الهمزة تضمنت (تسهيل الهمزة بين بين و ابدال الهمزة بأحرف العلة الالف والياء والواو، ثم حذف الهمزة)، وخصصنا القسم الثاني: لتحقيق الهمزة، وعقدنا البحث بخاتمة تبين فيها نتائج البحث.

**الكلمات المفتاحية:** الهمز، التسهيل، مقامات، الحريري.

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على الهادي الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين محمد العظيم، وعلى اله الطيبين الطاهرين، وعلى أصحابه البررة المنتجين إلى يوم الدين.

إن الهمز والتسهيل من الموضوعات التي أخذت حظا وافرا من الدراسات العلماء قديما وحديثا، والقراءات القرآنية قد حوت كثيرا من مظاهرها واستوعبتها، إذ أنها تمثل لهجات العرب.

ولما كان كتاب المقامات للحريري واحد من أهم المصادر التي عنيت بهذه الظاهرة التي هي مجال واسع للدراسة الصوتية، والصرفية، والمعجمية، فقد وقع اختيارنا عليها كموضوع للتفكير، والتمحيص، في حين اقتصرت دراستنا على ظاهره واحدة (الهمز والتسهيل) للضرورة لما يقتضيه البحث.

ولأن المقامة هي حكاية تقال في مقام معين وتشمل على الكثير من درر اللغة وفرائد الأدب، والحكم والأمثالوالأشعار النادرة التي تدل على سعة اطلاع وعلو مقام على طريقة السجع، ومقامات الحريري أدبية بلغت خمسين مقامة واشتهر بهذا الفن أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري.

ويستفاد منها السامع التمرن على الانشاء فموضوعاتها مبنية على الحيل والاستجداء، وجاء بمقاماته في الوعظ والارشاد، فجرد من نفسه شخصاً يخاطبه ويرشده ويعظه، فنحت موضوعاته منحى وعظياً روحياً؛ لذا تعد كنوزا لغوية وبلاغية وفكرية، حوت الكثير من الموروث اللغوي.

## الهمز والتسهيـل

الهمز لغة: العصر، تقول: هَمزت رأسه فآنهمز وهمزت الجوز بكفي، والهمز مثل الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام؛ لأنّه يُضغَط الحرف، وقد هَمزْتُ الحرف فآنهمز. وسُميت الهمز من الأصوات بذلك؛ لأنها تُهمز فتُهَت فتهمز عن مخرجها، يقال: هو يَهُت ، هتّاً إذا تكلم بالهمز[1]،الهمز في اللغة: ((الغمز والضغط والنخس والدفع....))[2]، ((وهمز

(1) العين (همز): 17/4، التهذيب (همز): 165/6، مقاييس اللغة: 165/4، اللسان: 191/15، القاموس المحيط: 196/4، تاج العروس: 194/4،

رأسه، عصره، وهمز الجوزة بكفه))[3] و((نبر الحرف: همزه))[4]، ((قال الأصمعي: وقلت لإعرابي: أتهمز الفأرة؟ قال: تهمزها الهرة))[5].

أما التسهيل: فهو التيسير[6]، والهمز والتسهيل من الظواهر الصوتية التي تخص الهمزة والياء والواو والألف الواو والياء، فقد قطع النطق بوضع الوتران الصوتيان في حالة غلق تام، فتنتج الوقفة الحنجرية وهي الهمزة[7].

تخرج الهمزة من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، شديدة منفتحة، وهي صوت تباعد مخرجه عن مخارج الأصوات، ولا يشركه في مخرجه صوت إلا الهاء والألف فهما حلقيان[8]. وهي صوت خفيُّ الجرس؛ لأنها أدخل في الحلق من غيرها من الأصوات. وأصوات المد واللين أبين منها، لقربها من الفم، ولامتداد الألف إلى الفم،[9]، والهمزة أخفى من أصوات العلة واللين، لأنها جزء مقطوع منها، فلو نطق ناطق الألف أو الياء أو الواو وقطع النفس فجأة لثانية أو أقل من الثانية، واستمرّ اللافظ لتحققت الهمزة في التوقف والنطق، وهي إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وهذا سبب في خفائها، وهي مع الألف في قطعها ولفظها أوضح من غيره، لان مجرى الهواء أوسع في حالة صوت الألف من حالة الواو والياء، فقد قطع النطق بوضع الوتران الصوتيان في حالة غلق تام، فتنتج الوقفة الحنجرية وهي الهمزة[10]،ويمكن إرجاع الخلاف بين المتقدمين والمتأخرين في وصف الهمزة إلى أن المتقدمين قيدوا الوصف بالجهر والهمس بجري النفس دون ذكر الوترين الصوتيين، أما المتأخرون فيقيدون ذلك باهتزاز الوترين الصوتيين واسترخائهما، فما اهتز الوتران عند حدوثه وصفُ بالجهر، وما لم يهتزا عند حدوثه وصف بالهمس[11]، أما المحدثين فقد جعله بعضهم من أقصى الحلق موافقاً ما عليه العلماء العرب، وعبر عنه بعضهم بأنه من المزمار نفسه، وبعضهم من الحنجرة، وهي موضع انحباس النفس الذي يحدثها، إذ النفس منحبس بالوترين الصوتيين بقوة وحفز، ويساعد على الحفز وقوته مقاومة الحجاب الحاجز وعضل الصدر، وانغلاق الوترين، ومنعهما للنفس المتردد بينهما وبين الصدر بعض الوقت، فاذا انفرج الوتران فجأة اندفع الهواء بالصوت، وسمع صوتها شديداً قويا[12].

وللهمز أربعة أوجه: التحقيق والتخفيف والإبدال والحذف، جاء في التهذيب ((**والهمز على ثلاثة أوجه: التحقيق والتخفيف والتحويل**))[13].

وقد وردت في مقامات الحريري ظاهرتا التسهيل والهمز، وهذه نماذج من كلامه في مقاماته تظهر فيها ظاهرة التسهيل

همزة بين بين:

(وأستعيذ):

---

(2) القاموس المحيط 2/ 203.

(3) أساس البلاغة/706.

(4) القاموس المحيط 2/ 142.

(5) الكامل 1/ 390.

(6) ينظر: مختار الصحاح/ 319، القاموس المحيط 409/3.

(7) ينظر: دراسة الصوت اللغوي/ 128.

(8) ينظر: العين 436/4.

(9) ينظر: الكتاب 3/ 541، والأصول في النحو 2/ 400.

(10) ينظر: دراسة الصوت اللغوي/ 128.

(11) ينظر: فيالصوتيات العربية: 65، وإبدال الحروف في اللهجات العربية: 98.

(12) نفس المصدر: 82 .

(13) تهذيب اللغة 687/15 ( الهمز وتحقيقه )، ينظر: الكتاب 541/3، اللهجات العربية في التراث وتهذيب الألفاظ 311 .

لا استُعيذَ من حَسودِ راشق وشرّ ما فيه مَن الخلاِئق[14].

(وأستعيذ): عند نقل الحركة تبقى الهمزة ساكنة وهي قبلُ مخففةً، فتشبه الألف وتتحول إليه[15].

همزة (بين بين) وهي من الأصوات المستحسنة عند سيبويه[16] وتكون همزة (بين بين) بزنتها محققة غير أنَّك تضعف الصوت ولا تتمه، وتخفي والسبب ذلك أنَّها تقرب من الساكن حيث تكون بين الهمزة والألف إذا كانت مفتوحة، وبين الهمزة والياء الساكنة إذا كانت مكسورة وقبلها فتحة وإذا كانت مضمومة وقبلها فتحة فتكون بين الهمزة والواو الساكنة وجعلت الهمزة هنا (بين بين) ولم تجعل ألفات، ولا ياءات، ولا واوات؛ لأنَّ أصلها همزة فكرهوا تخفيف الهمزة بإبدالها واو، أو ياء، أو ألف وجعلت (بين بين)[17].

وهمزة (بين بين) يصعب وصفها؛ لأنَّها صوت ضعيف، ويفهم عن طريق المشافهة ولا يضبطه الكتاب[18].

تلفظ الهمزة بين الهمزة وبين الألف عند تخفيفها وفي الحقيقة هي مخففة لوقوعها بين صوتي مد، فتتحول من صوت انفجاري إلى صوت بيني فتلفظ كأنها ألف، ولأنَّ الألف ساكن أو بحكم الساكن وهي متحركة يبقى في لفظها جزء من النّبر فتخرج ملفوظة بين الهمزة وبين الألف.

أما من الناحية الدلالية، فيكون غالبا هذا الوزن للطلب والصيرورة نحو: استغفرت الله، وأستحجر الطين، وقد رأى مجمع اللغة العربية في القاهرة قياسه في هذين المعنيين[19].

**2- آنق - أنق**

فقَضَيتُ الليلةَ معَهُ في سَمرٍ آنق منْ حديقة زهَرٍ وخَميلةِ شجَرِ[20].

إذا كانت الهمزة مضمومة وما قبلها مفتوح أو مضموم أو مكسور فإنها تلفظ بين الهمزة وبين الواو[21].

و(أنِقَ) بمعنى أعجب[22]، وهنا خفف الهمزة في (يونق) والأصل قبل التخفيف (يؤنق)، والسبب هو أن الهمزةَ مفتوحةٌ وما قبلها حرف صحيح فتبدل، لأنَّ الهمزةَ عند التخفيف بحكم الألف، فيجري عليها ما يجري على الألف من الإعلال.

ونلمس فصاحة الأديب من خلال اختياره الصناعة اللفظية، فقد اختار نظم الكلمات لئلا يجيء الكلام نافراً عن مواضعه فهو الأصل المعتمد في تأليف الكلام من نظم والنثر وهي مايراد به الفصاحة.

(14) مقامات الحريري (الدمياطية): 8/1

(15) ينظر: أسس علم اللغة/ 143.

(16) ينظر: الكتاب 2 / 404.

(17) الكتاب 2 / 163 – 164، وسر صناعة الأعراب 1 / 53 – 54، والظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز 17.

(18) ينظر: السبعة في القراءات 106، وينظر: الأصوات اللغوية في كتب معاني القران 72.

(19) ينظر: الدلالة الصوتية في اللغة العربية: 162.

(20) مقامات الحريري (الساوية): 23/1

(21) ينظر: الكتاب 3/ 542، ومعاني القرآن 1/ 48- 49، والقراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث/ 55-57.

(22) أساس البلاغة: 22 .

## الإبدال

## إبدال الهمزة

**الإبدال لغةً: أبدل الشيء من الشيء وتبديل الشيء تغييره** [23].

والإبدال اصطلاحاً: إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة[24].فهو ظاهرة لغوية صوتية، وصرفية يراد بها قيام صوت مكان آخر، وهو من سنن العرب في إقامة بعض الأصوات مقام بعضها الآخر، أمَّا ضرورة أو استحسانا[25]. وتعد الهمزة في الإبدال أحد أصوات العلة؛ لأنَّهم يبدلون مكانها كما قال الخليل: " وأمَّا الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، فإذا رُفِّه عنها صارت الياء، والواو، والألف، عن غير طريق الحروف الصحاح "[26]. وكذلك ذهب الأشموني إلى هذا الرأي عند ما قال: " في الهمزة ثلاثة أحوال: أحدها حرف صحيح، والثاني حرف علة وإليه ذهب أبو علي النحوي، والثالث أنَّها شبيهة بحرف العلة، والنفس تميل إلى القول الأول"[27]. " فالهمزة يبدل نبرها فتلين فحينئذ تصير إلى الألف والواو والياء على حسب حركتها وحركة ما قبلها "[28]. ويكون الإبدال في الهمزة الواحدة، وفي الهمزتين المجتمعتين سواء أكانت في كلمة أم كلمتين.

**إبدال الهمزة ألف**

إذا كانت الهمزة مفتوحة، وكان قبلها فتحة. فإنها جعلت بين الهمزة والألف ساكنة، نحو سأل، سال[29]؛ وذلك أن الألف من شأنها أن تقع بعد الفتحة وكذلك يتبع المقرب منها بعدها[30]،وإذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح فإنها تبدل ألفا[31].

**1- فارة – فأرة**

حـــــي أن بِزّتـــــي هـــــذه عـــــارَةٌ وبيتـــــي لا تَطـــــورُ بـــــهِ فـــــارَةٌ [32].

والأصل (فأرة) إذا كانت ساكنة وما قبلها مفتوح فإنها تبدل ألفا، أما حذفها وإلقاء حركتها على الصوت الصحيح قبلها، فلأنّها عند التخفيف تقلب ألفًا، والألف لا تحتمل الحركات فتُلقى حركتها على الصوت الصحيح قبلها فيبقى الألف وهو صوت مدٍ خفيفٍ والحركة قبله صوت مد وهما بحكم الساكنين فيحذف أخفهما وهو الألف، فان كان قبل الألف تنوين فان التنوين ساكن والأولى حذف الألف.

---

(23) لسان العرب مادة (بدل) 13 / 50.

(24) الإبدال 9.

(25) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها 203، وشرح المفصل 10 / 7 الهمزة في العربية صوتا ورسما 71.

(26) العين 1 / 52.

(27) شرح الاشموني 4 / 292.

(28) لهجة قريش / 103.

(29) الكتاب 2 / 163، والأصول في النحو 2 / 401، وشرح المفصل 9 / 112.

(30) إعراب القران 1 / 354.

(31) ينظر: الكتاب 3/ 543- 544، وينظر: الكامل 2/ 99- 100.

(32) مقامات الحريري (القطيعية): 53/1 .

ولا يتفق هذامع ما ذهب إليه الدكتور فؤاد حسنين من أن الهمزة لا تتكون في أقصى الحلق حيث تتكون الهمزة الأصلية بل في موضع هو بين الحلق وجوف الفم، لذلك يطلق عليها بين بين[33].

فالأبدالمظهر من مظاهر اختلاف اللهجات فذكر أبو طيب اللغوي: (ليس المراد بالأبدال أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف، وإنما لغات مختلفة لمعان متفقة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى لا يختلفا الا في حرف واحد، والدليل على ذلك أن قبيلة واحدة لا تتكلم بكلمة طورا مهموزة وطورا غير مهموزة)[34].

أخلص من هذا كله أن الأديب لجأ إلى التسهيل لان أصوات الكلمة العربية ذات قيمة تعبيرية والصورة التي أرتأها الحريري لتركيب كلماته عرض فيها كيفية التي تبنى عليها الكلمة في تأليف أصواتها.

**1- آثار – أأثار**

وإن هـــــــــوَ راقَ أوصـــــــــــافاً  آثـــــــارَ الشـــــــرّ حيـــــــث بـــــــدا[35].

والأصل: (أأثار) جمع بوزن (أفعال)،فأبدلت الهمزات السواكن بألفات؛ لان ما قبلها مفتوح، والفتحة هي الحركة المجانسة للألف، وهذا النوع من إبدال الهمزة الساكنة حرفاً من جنس حركة الهمزة المتحركة في بداية الكلمة هو ما يسمى بـ(مد البدل) عند علماء التجويد[36].

ونخلص مما تقدم إلى أن الأصوات المقامة احدهما مقام الآخر يمكن أن تضاف لها خاصية الصوت الذي تقوم مقامه، بالإضافة إلى خواصها ذاتها[37].

ونلاحظ أن الأديب يحقق جملاً مقبولة معنوياً ونحوياونميز هذا من خلال مطابقة للمقام وهذا مؤشر إلى ارتباطه بقيم الصدق.

فقد أشار المستشرق جان كوهين بقوله: (الجملة الكاذبة لا تكون مطابقة للمقام، فليس كل التراكيب هي جمل صالحة لأن تؤدي دورها في الكلام إذ المفروض أن يكون الاختيار الصحيح للجملة مطابقة المقام)[38].

**2- مطا – مطأ**

فمحْملـــــي بعْـــــدَ المطايـــــا المطـــــا  ومـــــوطني بعْـــــدَ اليفـــــاعِ الحضـــــيضْ[39].

كما ورد في التهذيب سماعا عن الباهليين يقولون: مَطا الرجُل المرأة ومَطأها بالهمز أي وَطِئها[40].

(33) أصوات اللغوية ودراسة في أصوات المد العربية: 278 .

(34)المزهر: 460/1، ينظر ميزان الذهب في معرفة لهجات العرب: 161.

(35) مقامات الحريري (الملطية): 99/1 .

(36) ينظر: أحكام القران على رواية حفص بن سليمان / 50، وهداية المستفيد في أحكام التجويد/ 19، وفتح المتعال شرح تحفة الأطفال في علم التجويد/ 48، وخلاصة في علم التجويد/ 32.

(37) الدلالة الصوتية في اللغة العربية: 131 .

(38) ينظر: بنية اللغة الشعرية: 107 .

(39) مقامات الزمخشري (البغدادية): 29/1 .

(40) تهذيب اللغة (مطى): 44/14 .

3- وقد تُبدل الهمزة بحرف مد إذا التقت بأخرى، وقال فيها المعري: ((ومما توصف به الهمزة من الحكمة أنّها إذا لقيت همزة أخرى في كلمة واحدة لم يكن بد من تخفيفِ إحدى الهمزتين..))[41] .

4- فأبدلت الهمزة بالألف؛ لان ما قبلها مفتوح، والفتحة هي الحركة المجانسة للألف.

**ب – إبدال الهمزة ياء**

وذكر أحمد بن محمد الجزري أن المراد بالتسهيل: " تسهيل الهمزة إذا أطلقت أن تكون بين الهمزة وما منه حركتها، فإنْ كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف، أو مضمومة فبين الهمزة والواو، أو مكسورة فبين الهمزة والياء"[42].

**1- رياها – رئياها**

**حبّذا نفْحَةُ ريّا ها ومَرآها البَهيجُ** [43]

تسهيل الهمزة إذا أطلقت أن تكون بين الهمزة وما منه حركتها، فإنْ كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف، أو مضمومة فبين الهمزة والواو، أو مكسورة فبين الهمزة والياء "[44]، أن تأتي الهمزة ساكنة وقبلها حرف مكسور فإنها تبدل ياءً أيضاً ومن ذلك الذِّئْب وامِرْة ورئيا: ذيب ومير ريا[45].

فالإبدال اللغوي يعرض لكثير من أصوات العربية، فهو ليس إقامة حرف بحرف، بل اشترطوا فيه الإبقاء على سائر احرف الكلمة، وهكذا تشترك الكلمات أو بحرفين أو اكثر، ويبدل منها بحرف آخر، وقد يكون قريباً منه في نشأته من جهاز النطق، أو قد تشتمل على شيء من خواصه، وقد يكون بعيداً عنه [46].

**ويتضح من ذلك كله، أن الحروف تختلف قوة وضعفاً، وتتباين في جرسها ورناتها فهي تختلف فيمعانيها بحسب مواقع الأصوات المؤلفة، وبهذا تنعقد منزلتها في أدائها المعنى**

**2- معايش – معائش**

وكُنـــــتُ ســـــمِعْتُ أن المَعـــــائشَ إمـــارَةٌ وتجـــارةٌ وزراعـــةٌ وصـــناعةٌ معـــايش

جاء في العين: معايش جمع معيشة[47]،أَي فِيمَا يُعيشه وَالْأَصْل فِيهَا مَعْيِشَة، مَفْعِلَة، طُرحت كسرة الْيَاء على الْعين وسُكّنت الْيَاء[48]، قال تعالى: ﴿وَجَعَلنَا لَكُم فِيهَا معايش ﴾[سورة الأعراف:10]، وعند الجوهري والزبيدي (معيشة) وزنها (مفعلة) والياء متحركة أصلية فلا تنقلب في الجمع همزة[49]، وعند ابن منظور (معايش) على القياس،

(41) رسالة الصاهل والشاحج/ 497، وتنظر/ 498 - 500، والاقتضاب في شرح أدب الكتاب / 128- 129.

(42) شرح طيّبة النشر 77.

(43) مقامات الحريري (الصورية): 70/1 .

(44) شرح طيّبة النشر 77.

(45) البحر المحيط: 210/6 .

(46) ينظر: التطور اللغوي والتاريخي (د ابراهيم السامرائي): 11 .

(47) ينظر: العين: 252/1.

(48) ينظر: الجمهرة: 873/2.

(49) ينظر: الصحاح: 1013/3، ومختار الصحاح: والمطلع على ألفاظ المقنع: 220/1 .
223/1، التاج العروس: 294/1.

ومعائش على غير قياس[50]، وعلل الفيومي عدم الهمز بأنَّ (مَعَايِشَ) (مَفَاعِلُ) فَلَا يُهْمَزُ وَبِهِ قَرَأَ السَّبْعَةُ، وَوَزْنُ مَعَائِشَ فَعَائِلُ فَتُهْمَزُ وَبِهِ قَرَأَ أبو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ وَالْأَعْرَجُ[51]، ووردت مهموزة عن نافع، وقال أبو بكر وهو غلط،وقد رَدّ المازني هذه القراءة وتجرأ على صاحبها نافع ورماه بالجهل قائلاً: (فأماً قراءة من قرأ من أهل المدينة (معائش) بالهمز فهي خطأ فلا يلتفت إليها، وإنما أخذت عن نافع بن أبي نعيم ولم يكن يدري ما العربية، وله أحرف يقروّها لحنًا نحواً من هذا...)[52]صيغة (فعائل)، وذلك لِما سُمع عن العرب من جمع (مصيبة) على (مصائب) و(مصايب)، ومنه قراءة نافع (معائش) بالهمز[53].

أما النحّاة الكوفيّون؛ فكانوا أقل تشدّداً من البصريّين في قبول هذه القراءة وتجويزها. قال الفراء في همز (معائش): "ربما همزت العرب هذا وشبهه، يتوهمون أنها فعيلة لشبهها بوزنها باللفظ وعدّة الحروف؛كما جمعوا مسيل الماء أمسلة، شُبّه بفعيل وهو مفعل. وقد همزت العرب المصائب وواحدتها مصيبة؛ شبهه بفعيلة لكثرتها في الكلام"[54].

وهذه الكلمات أوحت بفكرة الإبدال في العربية، ومن هنا جاءت فكرة أن النطقين متساويان، وأن هذا الإبدال أي حرف بحرف هو من سنن العرب في كلامها ويمكن رد هذه الكلمات إلى التطور الصوتي[55].

3- **احير – حائر**

فأسـرتنْي الشّـهوةُ بأشـطانِها وأسـلَمَتنْي العَيْمَـةُ إلـى سُـلطانِها
فَبقيـتُ أحيـر مـن ضَـبّ وأذْهَـلَ مـن صَـبّ[56]

وتلمس الأصوات السهلية التي لا تحتاج إلى جهد عضلي؛ لأنَّ الهمزة يكون مخرجها من أسفل الحلق وأقصاه، وهو صوت شديد ومجهور ومفتوح[57]، في حين أن صوت الياء مخرجه من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى، وهو متوسط بين الشدّة والرخاوة[58]، ومجهور ومفتوح[59]، وبذلك نعلل سبب المخالفة إلى التباعد في المخرج والتقارب في الصفة.

أما من الناحية الدلالية ف (حائر) اسم فاعل مشتق من الفعل المعلوم ليدل على من قام بالحدث على وجه الحدوث لا الثبوت

(50) ينظر: لسان العرب: 321/6.
(51) ينظر: المصباح المنير: 440/1.
(52) السبعة في القراءات لابن مجاهد: 278/1، ومختصر ابن خالويه: 42.
(53) ينظر: معجم الصواب اللغوي:92.
(54) معاني القرآن 373/1، 374، وينظر: جامع البيان 316،317/12.
(55) ينظر: الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث: 321.
(56) مقامات الحريري (المقامات الفرضية): 32/1 .
(57) ينظر: الكتاب: 405/2.
(58) ينظر: سر صناعة الإعراب: 47/1.
(59) ينظر: الكتاب: 406/2.

**4- عيد – أعياد**

أزمَعْـــتُ الشّـــخوصَ مـــنْ برقَعيـــدَ وقـــــد شِـــــمْتُ بـــــرْقَ عِيـــــدِ[60]

وهنا قد جعل الهمزة بدلاً لازماً كقولك: (عيد)، و(أعياد)، وهو بالأصل ((عِوْد))، ويجمع على (أفعال) لكنّ الياء تأصلت فيه وكذلك جمع (نبيّ) على (أنبياء)، بوزنأفعلاء كما يقال في (تقيّ) و(غنيّ) عند الجمع: (أتقياء) و(أغنياء)، ولو خفف الهمزة في (نبيّ) لجمعه على (نُبآء) بوزن (فُعلاء)، فيردها إلى أصلها، لأنها قد خرجت عن (فعيل)[61] .

**ج- إبدال الهمزة واو:**

إذا كانت الهمزة المفردة مفتوحة كان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً، فإنَّها تبدل مع الضم واواً مفتوحة، ومع الكسر ياء مفتوحة؛ لأنَّه لا يمكن إلقاء حركتها على ما قبلها؛ لأنَّ ما قبلها متحرك، ولا يمكن جعلها بين بين؛ لأنَّها لو جعلت بين بين. لأصبحت بين الهمزة والألف والألف لا يسبقها ضم أو كسر، ولو جعلت بين الهمزة المفتوحة والواو لكانت بين الهمزة وبين صوت ليس هو من حركتها والحال نفسه في الياء[62].

**1- وجوه – أوجه**

فـــو الّـــذي تعْنـــو النّواصـــي لـــهُ يـــومَ وجـــوهُ الجمـــع ســـودٌ وبـــيضْ[63]

وذكر ابن الأنباري أن أُجوهاً حساناً، الأصل فيه: وُجوه، فلما انضمت الواو همزت[64]، وعلل أبو الفتح عثمان بن جني إبدال الهمزة بالواو؛ لقربها منها، وأنّه لا منزلة بينهما واسطة[65].

أمّا ابن سيده فذكر أن (وجوه وأوجوه) فهمزها مطرد عِنْد سِيبَوَيْهِ، فَلَمَّا سكنت الْوَاو وَقبلهَا ضمة، توهمت الضمة عَلَيْهَا، فهمزت لذَلِك. قَالَ الْفَارِسِي: وَلَيْسَت بِتِلْكَ اللُّغَة الفاشية[66]. وكذلك ذكره نشوان الحميري: أن الهمزة تبدل من الواو إذا انضمت أو انكسرت، فيقال: (أجوه و وجوه)[67]، فكان أصله من الوجه فَقُلِبَ[68]، وعند الفيروز أبادي سواء أكان بالهمز أم بالواو هو الشيء نفسه[69]، أمّا الزبيدي فذكر أن سبب في همزها؛ و أن ضمة الواو ثقيلة[70]، وقلبها من باب التخفيف[71]، وذكر سيبويه في باب ما كانت فيه الواو أولاً وكانت فاءً: « اعلم أن هذه الواو

(60) مقامات الحريري (البرقعيدية): 15/1 .

(61) المقتضب: 162/1 .

(62) ينظر: الحجة في علل القراءات السبع 270، والكشف 1 / 104 – 105.

(63) مقامات الحريري (المقامات البغدادية): 29/1 .

(64) ينظر :الزاهر: 244/1.

(65) ينظر: سر صناعة الإعراب: 117/1.

(66) ينظر: المحكم: 44/1.

(67) ينظر: شمس العلوم: 64/1.

(68) ينظر: لسان العرب: 558/15.

(69) ينظر: القاموس المحيط: 1255/1.

(70) ينظر: تاج العروس: 134/5.

إذا كانت مضمومة فأنت بالخيار أن شئت تركتها على حالها، وإن شئت أبدلت الهمزة مكانها، وذلك نحو قولهم في ولد: ألد، وفي وجوهٍ: أجوهٌ»[72].

**حذف الهمزة**

**1- يرى - يرأى**

وســـاعياَ فـــي مَســـرّاتِ الأنِـــام يـــرى إفْـــراحَهُمْ مأثمـــاً كـــالظلُّمِ والكـــذِبِ[73].
فهـــلْ فَتـــى يحْزُنُـــهُ مـــا يـــرى منْخُـــرّ شـــيخ دهُـــرهُ خاَنـــهُ[74].

وهنا يغلب حذف الهمزة ((فقالوا: يرى، وترى، فألزَموها التّخفيف))[75]، فالأصل: (يرأى)، يبدو أن سبب حذف الهمزة من الفعل (يرى) هو صوت الياء والراء مجتمعتين، فالأول صوتٌ هاوٍ أُشبِع بصوت مدٍّ قصير وهو الفتحة، وكما هو معلوم هي جزء من الألف، والآخر هو الراء، حرف تكرير ولتكريره تمال الألف المسبوقة بحرف من أحرف الاستعلاء لأنّه يعدل حرفين بتكريره[76].

ولا يمكن حذف حركة الياء، لأنّه حرف يُبتدأ به فإذا سُكّنَ تعذّر الابتداء به، فبقيت الهمزة فسُلِبَتْ حركتُها فشابهتِ الألف والتقت بساكنٍ وإن كان شبيها بالمتحرك فإنّه ساكن، فحُذِفَتْ وتحرّكَ الرّاء بحركة تجانس الألف فكانت (يرى).

أو قد تلقى حركة الهمزة على الراء وتحذف من الفعل لأنّها التقت بالألف وهي تشبهه ولا بدّ من حذفِ أحدهما بشرط عدم التأثير في المعنى، فحُذفت و(أرى) ك(يرى)، أمّا (ترى)، و(نرى) فأقلُّ منهما ثقلا في اجتماعهما مع الراء والهمزة.

**2- مخبو – مخبوء**

وتعاهَدْنا على أن لا نحَتقِرَ شخْصاً لرثاثةِ بُرْدِهِ وأنْ لا نـــزدَريَ ســـيْفاًمَخْبُوّ فـــي غِمـــدِهِ[77]

والكلمة قبل تسهيل الهمزة: (مخبوء)، اسم مفعول والفعل (خَبَأَ) للمعلوم و(خُبئ) للمجهول، فعند التسهيل تقلب الهمزة كصوت المد الذي قبلها وهو الواو الساكن المضموم ما قبله، ثم تدغم الواو الأولى في الواو الثانية المتحركة، فتكون الكلمة (مخبوّ)، لأنَّ الواو ساكنة زائدة وما قبلها مضموم، ((وإنّما فعلت ذلك، لأنّك لو ألقيت حركة الهمزة على هذه الياء وهذه الواو لحرّكت شيئا لا يجوز أن يتحرك أبدا، لأنّها للمدِّ، فهو بمنزلة الألف، ألّا أن الإدغام فيه جائز))[78].

---

(71) ينظر: الكليات 705/1.
(72) الكتاب: 331/4.
(73) مقامات الحريري: 106/1 .
(74) مقامات الحريري ( المقامات التفليسية ): 78/1 .
(75) الممتع في التصريف: 620/2 .
(76) المقتضب للمبرد: 602/2 .
(77) مقامات الحريري (الفراتية) 49/1 .
(78)المقتضب: 161/1.

وإنما حذفت الهمزة ههنا لأنك لم ترد أن تتم وأردت إخفاء الصوت ... ومما حذف في التخفيف لأن ما قبله ساكن[79].

**2- سل – اسأل**

فهـــــذِهِ حـــــالي وهَـــــذا دَرْســـــي  فـــانظُرْ الـــى يـــوْمي وسَـــلْ عـــن أمســـي [80]

تخفَّفُ الهمزة في هذه الحالة بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن قبلها. قال سيبويه: وأعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفّف حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها وذلك قولك: مَنَ بُوكَ ومَنُ مُك وكَمِ بِلُكَ، إذا أردت أن تخفّف الهمزة في الأبِ والأمِّ والإبلِ "[81]، أصله اسأل فنقلت فتحة الهمزة إلى السين بعد حذفها واستغني عن همزة الوصل فصار سل[82]

وتبرز هنا مهارة الأديب فقد سلك وسيلة من وسائل نمو اللغة وتوالدها وتكاثر كلماتها فتمكن من التعبير عن الجديد من الأفكار المستحدثة من وسائل الحياة.

**2- الناس – أناس**

واتّخِـــــذِ النـــــاسَ كُلّهُكَنـــــاً  ومثّـــــــــلِ الأرضَ كلّهـــــــــا دارا[83]

وأصل ناس: أُناس حذفت همزته تخفيفاً، وحذفها مع لام التعريف كاللازم لا يكاد يقال: الأناس، ويشهد لأصله إنسان وأناس وأناسيّ وإنسي [84]، ومما يرجّح أصالة الهمزة في (ناس)، ما ذهب إليه الدكتور رمضان عبدالتواب من أن "الدليل على أصالة الهمزة في هذه الكلمة وجودها في بعض اللغات الساميّة كالعبريّة، فهي فيها (anasim) وهو فيها جمع مفرده: إيش(is) بمعنى رجل" [85].وقال الرضى الاستراباذي (ت 686هـ) في حذف الهمزة من (ناس) و (أرأيتم): " ربما حذفوا بلا علة ولا ضابط، نحو ناس، في أناس، ومع ألف الاستفهام في رأيت، فيقال في أرأيت: أرَيت... قال أبو الأسود:([86])

أرَيـــتَ امْـــرِأً كنـــت لـــم أبلُـــهُ  أتـــــاني فقـــــال: اتخـــــذني خلـــــيلاً"[87]

(79) الكتاب: 3/ 545

(80) مقامات الحريري ( التبريزية ): 95/1 .

(81) الكتاب: 545/3 .

(82) الكتاب: 546/3، ينظر: شرح الشافية: 32/13-50.

(83) مقامات الحريري (السمرقندية): 64/1.

(84) الكشاف: 44 .

(85) من امتداد اللهجات العربيّة القديمة في بعض اللهجات المعاصرة: رمضان عبدالتوّاب، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج1984،1م،،189 .

(86) ديوانه 122.

(87) شرح الشافية 37/3.

وقد أشار ابن جنّي إلى هذا التخفيف بحذف الهمزة وعدّه كثيراً في كلام العرب وتمثل بقراءات عديدة لقراء مشهورين كابن كثير والكسائي، وأورد حكاية المرأة التي قالت لبناتها وقد خلا الأعرابي بهنَّ: أَفِي السَوَتَنْتُنَّهْ (تريد: أفي السوءةِ أنتنّهْ)[88].

فتسهيل الهمز هنا أعطى مستوى في الايداء فيعطي صفة مميزة للهجة داخل اللغة ووظيفة دلالية يمكن ملاحظتها من علو الصوت وانخفاضه مما يعطي مقطع صوتي مميز.

**3-النبي -النبيء**

أقسَـــمْتُ بالمَشْـــعر الحَـــرامِ ومـــنْ ضـــــمّ النبـــــي خَيْـــــفُ مِنـــــى [89]

أما همز (النبي) ففي كتب اللغة أن الأصل في هذه الكلمة الهمزُ، وان كان أكثر العرب على ترك الهمز فيها، وإنما تركته العرب لكثرة الاستعمال، فقد نقل ابن دريد عن أبي عبيدة قوله: (تركت العرب الهمز في أربعة أشياء في الخابية وهي من خبأت والبرية وهي من برأ الله الخلق والنبي وهو من النبأ والذرية وهي من ذرأ الله الخلق) [90]، وفي الصحاح تركوا الهمز في هذه الأربعة، الا أهل مكة فأنهم ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب في ذلك، وقال ابن السكيت في الإصلاح: (قال أبو عبيدة: قال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي والبرية والذرية والخابية) [91]، ففضلاً عن كون الهمز في كلمة (النبي) هو الأصل، فأن هذه الأخبار تقطع بأنه كان ينطق بها مهموز أهل منطقة برمتها، وهي مكة التي هي جزء من الحجاز التي تخفف الهمز وأن من العرب من كان يجمع النبي على النباء، كما جاء في قول عباس بن مرداس:

يـــا خـــاتم النبـــاء انـــك مَرسَـــل بـــالحقَ، خَيُـــر هُـــدى الســـبيل هَـــداك [92]

## تحقيق الهمز:

التحقيق هو "إعطاء كل حرف حقَّه من إشباع المدِّ، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات... إلخ " [93].

وتحقيق الهمز "هو أن ينطق بالهمزة محققة دون إبدال أو نقل"[94].

قال سيبويه في باب الهمز: " اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء: التحقيق والتخفيف والبدل. فالتحقيق قولك: قرأت ورأس ولؤم وبئس وأشباه ذلك. وأما التخفيف فتصير الهمزة فيه بين بين وتبدل وتحذف"[95].

وقد ورد في مقامات الحريري طائفة من الألفاظ التي حققت فيها الهمزة:

---

(88) ينظر: الخصائص 150/3.

(89)مقامات الحريري (المعربة): 11.

(90) جمهرة اللغة: 1284/3 .

(91)إصلاح المنطق: 159، المزهر: 252.

(92) ديوان عباس بن مرداس: 95 .

(93) النشر في القراءات العشر: ابن الجزري 205/1، وينظر: القراءات القرآنية وأثرها في علوم العربية: محمد سالم محيسن 95/1.

(94) أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: أبو عمرو بن العلاء: عبد الصبور شاهين 108.

(95) الكتاب 541/3.

**1- مؤصدة**

مَــا أهْــوال الطّمامّــةِ لكُــمْ مُرصَــدةً  أمـــــا دارُ العُصـــــاةِ الحُطَمَـــــةُ المؤصَـــــدَةُ

فاء الفعل همزة تقول: آصد يُؤْصِدُ إيصاداً. ومن ترك الهمز جعله من (أوصد يُوصِد إيصاداً)، فاء الفعل واو، قال الكسائي: أوصدت الباب وآصدته إذا أردَدْته)[96] .

ويرى الدكتور علم الدين الجندي أن همز الحجازيين لهذه الكلمات –س مع كونهم أهل تسهيل- من قبيل المبالغة؛ وذلك لأن اللغة الفصحى تحقّق الهمز وهم يسهّلون فجاء تحقيقهم للهمز في هذه الكلمة رد فعل لإحساسهم بشعورهم بالنقص في ذلك[97]، وان مردَّ قراءتها (مؤصدة) بهمزة ساكنة راجع إلى امرين أحدهما: أنها اسم مفعول مشتق من فعل غير ثلاثي، هو (آصد ِ – يُصِدُ) مثل (آمن – يُؤْمنُ) بعد بنائه للمجهول[98]، يُؤصَدُ ثم لحقته تاء التأنيث، فأصبح (مُؤصَدة)[99]، والثاني: أنها اسم مفعول مشتق من فعل غير ثلاثي هو (أوْصَدَ – يُوْصدُ) مثل (أوْجَدَ – يُوْجدُ) بعد بنائه للمجهول – يُوْصَدُ ثم همز قياسا على (مؤسى)[100]، وان الأصل في اشتقاق (مُؤصدةَ) هو (آصَدَ – يُؤصَدُ) يرجع إلى ثلاث أمور:

1. إطباق كلمة أصحاب المعجمات على اشتقاق (مُؤصَدَة)
2. ان مؤصدة اعرف من موصده لان بالهمز أعرف قال الفراهيدي: (ولغة الهمز أعرف)[101].
3. أن هذه اللفظة وردت بالهمزة في القران الكريم.

وان من ذهب إلى أنها مهموزة هو احتمال قائم يدل على عبقرية وسعة واطلاع وقوة نظر من قال به وهو أبو علي النحوي الحسن بن أحمد (ت377 ه)، والهمزة هنا اصل وليس فرع، وكثير من الكلمات تعرضت لها القص، سواء أكانت ذلك في الفصحى أم العامية، فمنها قولهم: أنعم صباحاً تطورت الى عم صباحاً .

ولا بد من الإشارة إلى أمر أخر الهمز في (مؤصدة) بصوت مسموع فألزم الهمزة واقتضى ذلك رفع الصوت لكي يكون مسموعاً وذلك للإعلام بعظمة الموقف وإظهار أهميته وشدته.

**2- كأس– كاس**

وهــاك ِكــأس النُصْــحِ فاشَــربْ وجُــدْ  بفَضــــلةِ الكــــأسِ علــى مَــــنْ عِطــــش[102].

قال ابن سيده الكأس: الإناء اذا كان فيه خمر، قال بعضهم: هي الزجاجة مادام فيها خمر، فاذا لم يكن فيها خمر فهي قدح، وكل هذا مؤنث، وقد ورد ذكر الكأس في الحديث، واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز للتخفيف، والجمع من كل ذلك أكؤس وكئوس وكئاس[103].

---

(96) حجة القراءات: 766، وينظر: أتحاف فضلاء البشر: 439.

(97) ينظر: اللهجات العربية في التراث 340.

(98) حجة القراءات السبع: 86 .

(99) الكتاب: 134.

(100) الاشتقاق 97 .

(101) العين: 375 .

(102) مقامات الحريري (الساسانية): 23 .

وذكر ابن خالويه (الكأس والرأس والبأس) بأنها أسماء والاسم خفيف، والفعل ثقيل، فهمز لما استخف وحذف لما استثقل [104]، وصوت الهمزة من الأصوات الصعبة التي تحتاج جهد أثناء النطق، ومن الامثلة على ذلك يقولون (الفاس، والراس، والكاس) والصواب أن يقال (الفأس والرأس والكأس)[105].

والقاعدة العامة للهمزة المتوسطة أن كانت متوسطة ساكنة كتبت بحرف يناسب حركت ما قبلها، وان كانت متحركة تكتب بحرف يجانس حركتها، ويوجد للقاعدة بعض الشواذ وقوع الهمزة ساكنة بعد فتح[106].

نخلص إلى أن الهمز من مصطلحات علم الصوت الوظيفي ونلمح هذا من خلال إعطاء حل لكثير من المشكلات الدلالية اللغوية فهو يحدد الصورة النطقية بموجب نمطه من (صعود، هبوط، استقرار)[107]

**3- أشياخ – شيوخ**

فـــــــأن أعْـــــــلام شَـــــــريعَتِنا وأشـــــــــــــياخ ِعَشـــــــــــــيرَتِنا[108].

شَيخ اسم فاعل من شاخَ، وشيَّخ فلاناً دعاه شَيْخاً، أو قال له: ياشيخ، والجمع شيوخٌ، أشياخٌ، مَشْيخة ٌ ومَشايخُ [109]، وأشياخ لغير المصدر[110]، وهو بوزن (أفعالّ) كـ(أسوادًّ)، و(اشعالّ)، فهمزت ألفه كما همزت ألف أسوادّ، وألف إشعال[111].

ويلاحظ أن الهمزة والألف حرفان مجهوران شديدان مستقلان، وظهور الهمز هنا من باب المناسبة الطبيعية أو الذاتية، اذ يذكر السيوطي نقلا عمن سبقه ممن قالوا بالمناسبة الطبيعية بين الألفاظ ومعانيها وأن العرب تجعل الحرف الضعيف للألفاظ الضعيفة والحرف القوي للألفاظ القوية[112].

ويتضح من ذلك أن صلة التنغيم بالهمزة، فعند الهمز تتولد نغمة موسيقية تعطي للكلمة ملمح تمييزي لمعناها الدقيق على مستوى الكلام وهنا ابرز صوت الهمزة لإبراز مصدر القوة.

## الخاتمة

إن للموضوعات الصوتية أهمية كبرى في دراسة اللغة وإعطاء الحروف حقها اللفظي؛ فتتضح بنية الكلمة، ويكشف عن معناها، ومن خلال دراستنا ظهر كثير مما خفي من درر موروثنا اللغوي والفكري والأدبي، وهذا يحتاج إلى التنقيب عنها؛ ويستخرجها من قاع تلك البحار بعد أن يزيح عنها ما تراكم من رمال الإهمال وأحجار عدم المبالاة،

---

(103) المحكم: 132 .

(104) حجة ابن خالويه: 40 .

(105) إصلاح المنطق: 206/1، الأخطاء الشائعة: 10 .

(106) اللهجات العربية في التراث 340 .

(107) الصوت والمعنى: 399.

(108) مقامات الحريري (الساسانية): 119/1 .

(109) معجم الوسيط: 256.

(110)القاموس المحيط: 365.

(111) سر الصناعة: 127/3 .

(112) المزهر 53/1 .

ولا اعلم أسباب عدم دراسة المقامات، فأرجو أن لا نهمل دراستها؛ لأنها تعد بحق كنوزا لغوية وبلاغية وفكرية، حوت الكثير من الموروث اللغوي، وقد توصل من خلال دراستنا لعدة نتائج أبرزها:

1. إن دراسة الأصوات ضرورية لفهم التطور الصوتي ولتأصيل الدرس اللغوي.
2. نظر الأديب إلى الهمزة على اعتبارها الأصل المحتاج إلى صورة واستحداث صورة مستقلة عن حروف المد وغير ملتبسة بغيرها من الحروف.
3. ظاهرة الهمزة تمنح الكاتب طاقة تعبيرية في أساليب الفصاحة في لغتنا العربية.
4. تأثر صوت الهمزة بالمجاورة، اذا المجاورة نوع من التوازن الموسيقي، يحدث أثرها أثر في الأبنية كثيرا وفي التراكيب بصورة أقل.

## المصادر والمراجع


1. الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت 1205هـ- 1791 م) تاج العروس وجواهر القاموس: مجموعة من المحققين، المجلس الوطني للثقافة والفنون الكويت 2004.
2. النحاس: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338هـ – 949 م) اعراب القران (للنحاس): وضع حواشيه وعلق عليه (عبد المنعم خليل إبراهيم) منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية بيروت ط1، 1421هـ.
3. الهروي: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (ت370هـ- 980 م) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، نشر دار الطلائع.
4. الوزان: د.تحسين عبد الرضا الوزان، الصوت والمعنى في الدرس اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث: ط1، 2011، دار دجلة للطباعة والنشر، المملكة الأردنية الهاشمية.
5. مصطفى ابراهيم، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار: المعجم الوسيط: تحقيق مجمع اللغة العربية، بدون تاريخ.
6. المبرد: محمد بن يزيد المبرد أبو العباس (ن 285هـ-898 م) الكامل في اللغة والادب: تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، نشر دار الفكر العربي، القاهرة الطبعة الثالثة 1417 هـ.
7. ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ- 1430م) النشر في القراءات العشر: تحقيق علي محمد الضباع، نشر المطبعة التجارية 2010.
8. ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ- 1430م)، شرح طيبة النشر في القراءات العشر (ابن الناظم)، تحقيق أنس مهرة، دار الكتب العلمية، 1420هـ - 2000م، ط2.
9. ابن السكيت: أبو يوسف يعقوب بن اسحاق السكيت (ت 244هـ- 858 م)، اصلاح المنطق، تحقيق محمد مرعب، نشر دار احياء التراث العربي، ط1، 1423هـ-2002 م.
10. ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني (392هـ-1002م) سر صناعة الإعراب: تحقيق: لجنة من الأساتذة (مصطفى السقا وإبراهيم مصطفى)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده بمصر، ط/1، 1954.
11. ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني ت (392هـ -1002م) الخصائص، حققه: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط2/ 1952.

12. ابن خالويه: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت 370هـ – 981م) مختصر في شواذ القران من كتاب البديع لابن خالويه: عني بنشره برجشتراسر، دار الشروق – بيروت 1399-1979.
13. ابن سيده: أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده المرسي (458هـ- 1066م) المحكم والمحيط الاعظم في اللغة: تحقيق: مصطفى السقا، د.حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، القاهرة، ط1، 1377 هـ. 1958 م .
14. ابن عصفور: علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الاشبيلي المعروف بابن عصفور (ت 669 هـ- 1297م) الممتع في التصريف: تحقيق: فخرالدين قباوة، منشورات دار الأفاق العربية، بيروت، ط3، 1389 هـ – 1978 م .
15. ابن فارس: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (395هـ – 1005م) مقاييس اللغة: اعتنى به: محمد عوض مرعب، وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422 هـ– 2001م.
16. ابن منظور: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الإفريقي المصري (ت 711هـ – 1312م) لسان العرب: دار صادر، بيروت، دار الفكر.
17. ابن يعيش: للشيخ العالم يعيش علي بن يعيش النحوي المتوفى سنة (643هـ -1246م) شرح المفصل: (د.ط) دار صادربيروت - لبنان (د.ت).
18. أبو البقاء: ايوب بن موسى الحسيني القريمي الملقب بابي البقاء الحنفي (ت 1094هـ – 1683م) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة بيروت.
19. أبو الطيب: عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (ت351هـ- 962م) الابدال: تحقيق: عز الدين التنوخي (د.ط) مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق (1381هـ - 1963م.
20. أبو جناح: د.صاحب أبو جناح، الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز:، مطبعة جامعة البصرة،(1408 هـ - 1988 م) .
21. أبو حيان الاندلسي: محمد بن يوسف بن علي بن حيان اثير الدين الجياني (ت754هـ- 1344) البحر المحيط، دار الفكر للطباعة والنشر، ط2، 1398 هـ – 1978 م .
22. أبو ريمة: الشيخ محمود حامد المشهور بابي ريمة، هداية المستفيد في أحكام التجويد: دار العلوم الحديثة، بيروت- لبنان، 1982.
23. الازدي: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (223هـ- 837م) الاشتقاق: تحقيق، عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت – لبنان، بدون تاريخ.
24. الازهري: محمد بن أحمد بن الازهري الهروي (370هـ –980 م) تهذيب اللغة: تحقيق: عبدالسلام هارون وآخرين، مراجعة محمد علي النجار، وعلي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1964 م .
25. الاستراباذي: رضي الدين محمد بن الحسن النحوي (ت 686هـ- 1287 م) شرح شافية ابن الحاجب: تحقيق محي الدين عبد الحميد محمد نور الحسن، نشر مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1425هـ-2004م.
26. البطليوسي: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (444هـ- 521 م) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: القسم الثاني، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1990.
27. البغدادي: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت 324هـ – 936م) كتاب السبعة في القراءات: تحقيق شوقي ضيف، نشر دار المعارف، مصر ط2، 1400هـ – م.

28. البناء: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي شهاب الدين المشهور بالبناء (1117هـ- 1758م) اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر: تحقيق انس مهرة، نشر دار الكتب العلمية – لبنان،ط3، 1427هـ-2006م.
29. جان كوهين: بنية اللغة الشعرية: ترجمة محمد الولي ومحمد العمري، دار توبيقال – المغرب 1986، ط 1.
30. الجبوري: الدكتورة مي فاضل الجبوري، القراءات القرآنية بين الدرس الصوتي القديم والحديث: دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، 1420هـ- 2000م.
31. الجبوري: د.يحيى الجبوري، ديوان عباس بن مرداس السلمي: تحقيق د.يحيى، نشر مؤسسة الرسالة، ط1، 1412هـ-1991م.
32. الجندي: أحمد علم الدين الجندي، اللهجات العربية في التراث، دار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، 1398هـ-1978م .
33. الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت393هـ- 1003م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4، 1407هـ -1987م0
34. الحريري: القاسم بن عي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري (ت 516هـ – 1122 م) مقامات الحريري: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط/2، 1987.
35. حمادة: فؤاد رمضان محمد حمادة، اثر الهمزة في العربية صوتا ورسما: *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، المجلد الثالث والعشرون، العدد الأول، ص 195-218، يناير 2015، جامعة القدس المفتوحة – غزة.
36. الحمد: د.غانم قدوري الحمد، الاصوات اللغوية في كتب معاني القران معاني القران: ط1، 1427هـ- 2006م، دار عمان – الاردن.
37. الحميري: نشوان بن سعيد بن سعد بن ابي حمير اليمني (ت 573هـ- 1178 م) شمس العلوم ودواء الكلوم: تحقيق د.حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان 1420هـ-1999م.
38. الرازي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ-1268 م) مختار الصحاح: تحقيق يوسف الشيخ محمد، نشر المكتبة العصرية دار الكتب العربية- بيروت، لبنان، 1981.
39. رمضان: رمضان عبدالتوّاب، من امتداد اللهجات العربيّة القديمة في بعض اللهجات المعاصرة: *مجلة المجمع العلمي العراقي*، ج1984،1، ع1، ص 254 .
40. الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت538هـ -1144م) اساس البلاغة، دار بيروت للطباعة والنشر، 1965م0
41. الزمخشري: جار الله محمود بن عمر (ت538 هـ-1144م) أساس البلاغة: دار بيروت للطباعة والنشر، 1965م0
42. الزمخشري: جار الله محمود بن عمر (ت538 هـ-1144م) شرح المفصل ومعه كتاب الفيصل بشرح المفصل: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عني بنشره محمود توفيق (د.ط) مطبعة الحجازي بالقاهرة (د.ت).
43. السامرائي: د.ابراهيم السامرائي، التطور اللغوي والتاريخي: دار الاندلس – بيروت -1401 هـ - 1981 ط.
44. السحيمي: د.سلمان بن سالم السحيمي، أبدال الحروف في اللهجات العربية، مكتبة الغرباء الاثرية، المدينة النبوية، ط1، 1415هـ-1995م.
45. السراج: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي (ت 316هـ –928 م) الاصول في النحو: تحقيق عبد الحسين الفتلى، نشر مؤسسة الرسالة- بيروت، شارع سوريا، ط2، 1987.
46. السكري: أبو سعيد الحسن، ديوان ابي الاسود الدؤلي: تحقيق محمد ال ياسين، دار النشرمكتبة الهلال، ط2، 1418هـ-1998م.

47. سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر الملقب بسيبويه (ت 180هـ –796 م) الكتاب: تحقيق محمد هارون، نشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، 1408-1988.
48. السيوطي: عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (911 هـ-1505 م) المزهر في علوم اللغة: تحقيق فؤاد علي منصور، نشر دار الكتب العلمية – بيروت،ط1 1418هـ-
49. الشافعي: علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الاشموني الشافعي (900هـ – 1494م) شرح الاشموني على الفية ابن مالك: تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد نشر دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط1، 1982.
50. شاهين: د.عبد الصبور شاهين، اثر القراءات في الاصوات والنحو العربي، ط1، نشر مكتبة الخانجي – مصر – القاهرة، 1987.
51. صاحب أبو جناح: الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: تحقيق، مصطفى الشويمي (د.ط) بيروت – لبنان، 1963م.
52. الطبري: أبو جعفر الطبري (ت 310 هـ - 932م) جامع البيان في تفسير القرآن وبهامشه غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري: دار المعرفة، بيروت، لبنان،(د . ت) .
53. الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الاملي (ت 310هـ-922م) جامع البيان في تفسير القرآن: وبهامشه غرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار المعرفة، بيروت، لبنان،(د . ت) .
54. عناني: مصطفى بو عناني (ت 1410هـ- 1989) في الصوتيات العربية: عالم الكتب الحديث، اربد الاردن 2009.
55. العويسي: الشيخ محمد عواد العويسي، خلاصة في علم التجويد، دار القرآن الكريم- الكويت، ط/2، 2000.
56. الغانمي: د.مهدي حارث الغانمي، لغة قريش دراسة في اللهجة والاداء: نشر دار الشؤون الثقافية العامة، العراق - بغداد.2009.
57. الفاخري: صالح سليم عبد القادر الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية: نشر المكتب العربي الحديث – الاسكندرية ط بدون تاريخ.
58. الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة (207هـ- 822م) معاني القران: تحقيق د.عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف،(د.ط) الهيئة المصرية العامة للكتاب 1972م.
59. الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ- 791م) العين: تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي، مطابع الرسالة- الكويت، دار الرشيد للنشر، 1980.
60. الفيروآبادي: الأمام اللغوي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد ابراهيم بن عمر الشيرازي الفيروزآبادي (ت 817هـ- 1414م) القاموس المحيط: تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة باشراف محمد نعيم العرقسوسي، بيروت – لبنان 1426- 2005.
61. الفيومي: أحمد بن علي بن محمد الفيومي المقري (ت 770هـ-1368م) المصباح المنير: دار الحديث- القاهرة 2003.
62. محيسن: محمد سالم محيسن، القراءات القرآنية وأثرها في علوم العربية: دار الأتحاد العربي للطباعة، القاهرة، 1404 هـ – 1984 م .
63. مختار: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، (د.ط)، عالم الكتب بالقاهرة (1396هـ - 1976م).
64. مختار: ترجمة: د.أحمد مختار عمر، أسس علم اللغة: نشر عالم الكتب، ط8 1419هـ - 1998م.
65. المعري: أحمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنوخي المعري ت(363هـ -449م) رسالة الصاهل والشاحج: تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، دار المعارف بمصر، ط/2، 1984.

66. الميهي: محمد بن علي بن عمر الميهي، فتح المتعال في شرح تحفة الأطفال في علم التجويد: شرح خالد عزيز إسماعيل، دار الكتب- جامعة الموصل 1977.

**Abstract**: Is a study of the audio mabahith in the book "sharh muqammad bin Othman al_hariri al_basri and we found the phenomenon of hamz and its facilitation on a large part of the importance worthy of research and study and after completing the collection of the research material its nature required to be divided into two sections and sealed with the conclusion of the results of the search and than followed by the list of sources and references which we benefited from in our study and this was many and varied dealt with in the first section:the phenomenon of facilitating hamza included the facilitation of hamza between wabdal hamza in the letters of the thousand and the Wawa p hamza and allocated the second section:to achieve hamzah and we conclusion showing the results of the research

**Keywords**: Hamz, facilitation, Makamat, Hariri.